جامعة دمنهور

كليـة ريـاض الأطفال

قسم العلوم الأساسية

# التشكيل في الفضاء المسرحي ودوره في تكوين ثقافة الطفل العربي

## "دراســـة تحـليـليـة"

# Formation in Theatre Space and its role in Shaping The Culture of Arab Children "an Analytical Study"

رسالة مقدمة من

**شــوق عبــاده أحمد النكــلاوي**

للحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

"رياض الأطفال"

**إشـــــراف**

**أ.م.د/ مصطفى أحمد حمــزة**

أستاذ مساعد بقسم العلوم الأساسية
وقائم بعمل عميد كلية رياض الأطفال
جامعة دمنهور

**أ.م د./ رانــدا حلمي السعيد**

أستاذ التمثيل والإخراج المساعد
وقائم بعمل رئيس قسم العلوم الأساسية
كلية رياض الأطفال جامعة دمنهور

١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م

# فهرس المحتويات

| المحتويات | رقم الصفحة |
|---|---|


* شكر وتقدير ..... أ
* مستخلص ..... ج
* فهرس الموضوعات ..... د

**الفصل الأول**

**مدخل إلى الدراسة**

**(٦:١)**

* مقدمة ..... ٢
* أسباب اختيار الدراسة..... ٣
* مشكلة الدراسة..... ٤
* أهداف الدراسة ..... ٥
* أهمية الدراسة ..... ٥
* حدود الدراسة ..... ٥
* منهج الدراسة ..... ٦
* مصطلحات الدراسة ..... ٦

**الفصل الثانى**

**الإطار النظرى للدراسة والدراسات السابقة**

**(٤٤:٧)**

* مفهوم ثقافة الطفل، مكوناتها، أهميتها..... ١١
* مفهوم مسرح الطفل، أهميته، أهدافه..... ١٤
* لغات التشكيل في الفضاء المسرحي..... ٢١
* الصورة المسرحية وثقافة الطفل..... ٣١

**الفصل الثالث:**

**تطبيقات على نماذج من عروض مسرح الطفل المصري**

**(٨١:٤٥)**

* العرض المسرحي (بدر البدور والبير المسحور)..... ٤٦
* العرض المسرحي (رحلة نور)..... ٥٧

* العرض المسرحي (فركش لما يكش)..... ٦٥
* العرض المسرحي (قطرة رنا)..... ٧٤

**الفصل الرابع:**

**تطبيقات على نماذِج من عروض مسرح الطفل في بعض الدول العربية**

**(١٠٤:٨٢)**

* العرض المسرحي (الوشاح السحري)..... ٨٣
* العرض المسرحي (جزيرة الأمانى)..... ٩٠
* العرض المسرحي (النجدة)..... ٩٤
* العرض المسرحي (الئب الماكر)..... ٩٩

**الفصل الخامس**

**نتائج وتوصيات**

**(١٠٨:١٠٥)**

* التوصل إلى بعض النتائج..... ١٠٦
* النتائج العامة للدراسة..... ١٠٧
* توصيات الدراسة..... ١٠٨

**المراجـــــــع**

**(١١٥:١٠٩)**

* المصادر..... ١٠٩
* المراجع العربية ..... ١١٠
* المراجع الأجنبية ..... ١١٦

**ملخص الدراسة**

**باللغة العربية**

**(١٦٤:١٦١)**

* ملخص الدراسة بالعربية ..... ١٦١

**ملخص الدراسة**

**باللغة الأجنبية**

**(a:f)**

* مستخلص الدراسة بالأجنبية ..... a
* ملخص الدراسة بالأجنبية ..... b

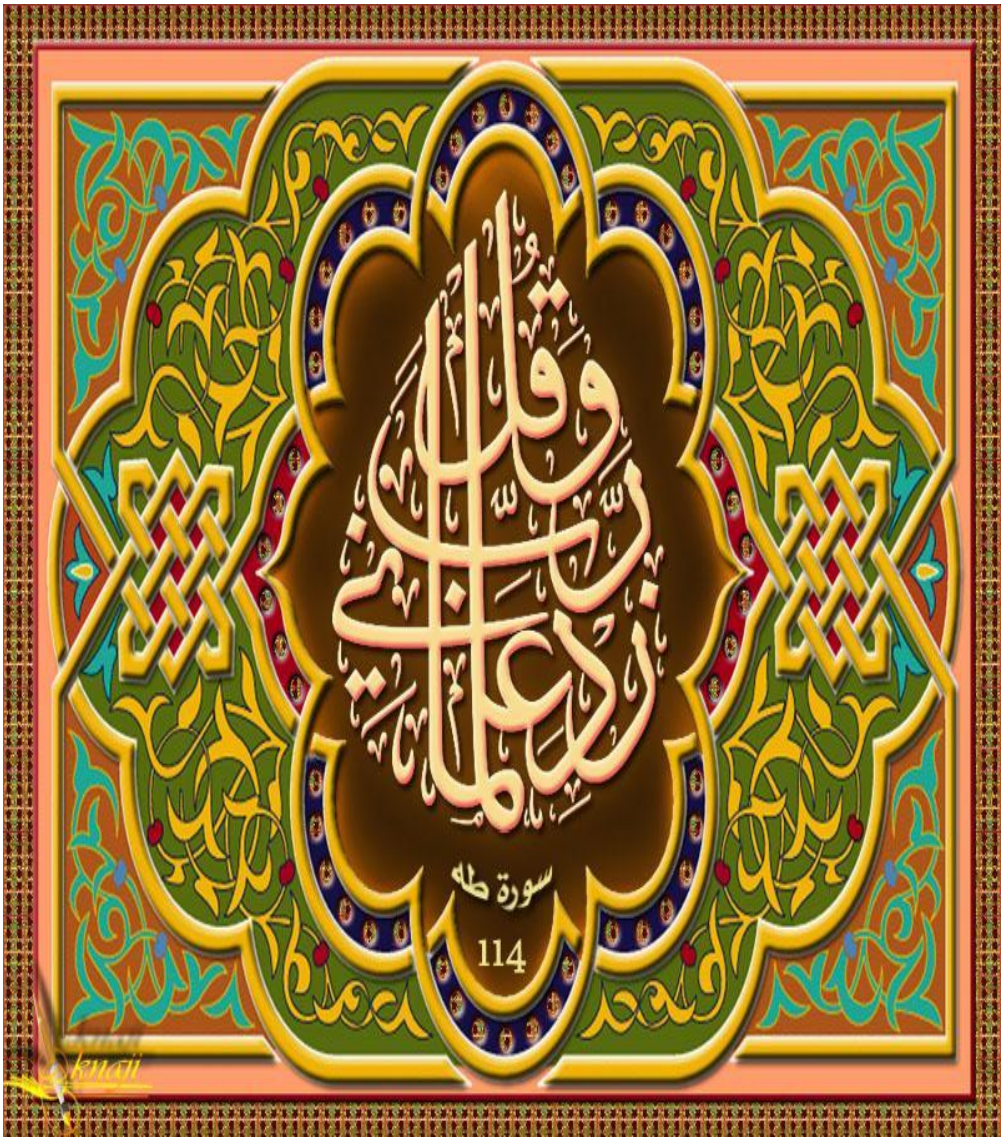
وقل رب زدني علما
سورة طه
114

# ملخص الدراسة

## مقدمة:

إن المسرح يعتمد على الجانب البصري كأحد الجوانب المهمة- بالرغم من كافة البحوث التي تطرقت إلى موضوع الكلمة في المسرح- على أساس أن المسرح تأخذ الكلمة فيه مأخذها الأول، حيث أن الجانب المرئي بدأ يتقدم على الجانب الكلامي، خاصة أن لغة الكلام بدأت تتراجع في النصف الثاني من القرن العشرين وأصبح الأولوية للغات خشبة المسرح، فالصورة المرئية تكون سمة أساسية من سمات تطور الجانب الأدائي المسرحي لدى الطفل وتنمي تذوقه الحسي والجمالي وثقافته بصفة عامه، حيث يشكل المنظر المسرحي للطفل خصائص جديرة بالاهتمام ويعتبر من العناصر الأساسية للعرض المسرحي والتي تسهم في خلق رسالة مرئية يستقبلها الطفل من اللحظة الأولى للعرض، كما أنه يمثل دعائم معرفية وتعليمية وثقافية ويحدد مفاهيم لونية وتكوينية وأشكال معرفية تفتح ذهن المتلقي، إن الصورة المرئية في العرض المسرحي بمثابة المفتاح لهذا العرض فهي التي تجذب انتباه الطفل من الوهلة الأولى وتشوقه لاستقبال العرض ومتابعته.

## أسباب اختيار الدراسة:

يعود اختيار الباحثة لموضوع الدراسة لأسباب عدة ذاتية وأخرى موضوعية نوردها فيما يلي:

## أولاً: أسباب ذاتية:

① اهتمام الباحثة اهتمامًا كبيرًا بعناصر التشكيل في الفضاء المسرحي من ديكور وإضاءة وأزياء وغيرها نظرًا لعملها في التوجيه المسرحي بإدارة شبراخيت التعليمية محافظة البحيرة ونظرًا لضعف الإمكانات المادية بالمدارس في تنفيذ العروض المسرحية المقدمة فإن المخرج يضطر كثيرًا إلى إتمام العناصر التشكيلية للعرض بنفسه توفيرًا للنفقات، الأمر الذي يوجه اهتمام القائمين على المسرح المدرسي بشكل عام إلى صقل أنفسهم والتزود بالمعارف والمعلومات الفنية والتقنية حول عناصر الرؤية التشكيلية حتى يكونوا معدين لمواجهة تلك المواقف داخل عروض المسرح المدرسي.

② الاحتكاك المباشر للباحثة بخشبة المسرح وعناصر الديكور والإضاءة والأزياء وغيرها من عناصر التشكيل المختلفة في الفضاء المسرحي من خلال وضع الرؤية التشكيلية وتنفيذها للعروض المسرحية التي قامت بتطبيقها باعتبارها نماذج تطبيقية لرسالة الماجستير الخاصة بها حول المسرح المتحفي.

③ قيام الباحثة بالاطلاع علي بعض التجارب العربية في مسرح الطفل وبخاصة في تونس والكويت وسلطنة عمان، نظراً لمشاركتها في مهرجاني أم العرائس الدولي لمسرح الطفل بتونس عامي ٢٠١٥، ٢٠١٦، ومهرجان فرقة مسرح الدن بسلطنة عمان عام ٢٠١٦ ومن ثم الاطلاع علي عديد من التجارب العربية في مسرح الطفل.

## ثانيًا: الأسباب الموضوعية:

① يتنوع التشكيل في الفضاء المسرحي في عروض مسرح الطفل، وهذا التنوع في الرؤى التشكيلية داخل العروض يوفر مصدرًا خصبًا يسمح للطفل أن ينهل منه كثيراً من المعارف والمعلومات والأفكار التي تسهم في تشكيل ثقافته المعرفية من خلال العلاقة بين الخطوط والألوان والمساحات والكتلة والفراغ والتكوين والتشكيل وغيرها.

② إن الطفل يبدو أشبه بالصفحة البيضاء القابلة للنقش والتشكيل والرسم عليها فهو في هذه المرحلة لا يزال في طور التكوين ويتسم بالمرونة الشديدة وحب الاستطلاع وما يستوعبه من معارف ومعلومات يختزن بذاكرته حتى يكبر فلا ينساها أبدًا بل يفيد منه ويساعده على تكوين شخصيته المعرفية لذلك فقد اختارت الباحثة هذه المرحلة العمرية حتى تستطيع أن تكسب الطفل الركائز المعرفية التي تساهم في تشكيل ثقافته بأسلوب جمالي فني عبر عناصر التشكيل.

③ إن الطفل بطبيعته تستهويه المناظر الجذابة فهو ينجذب للألوان وينبهر بالديكور، حيث إن الرؤية تصل إلى عقل الطفل وإدراكه قبل الكلمات، من هنا فإن التشكيل في الفضاء المسرحي له دور كبير على تنمية خيال الطفل وإدراكه وتذوقه الفني والجمالي حيث إنه يأخذ الطفل إلى بيئة العرض فهو يحاكي تفاصيلها المختلفة.

## إشكالية الدراسة:

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات التي اهتمت بمسرح الطفل في مصر وبعض الدول العربية تبين أن الأعمال المسرحية المقدمة للطفل لم تلق التحليل والتقييم الكافي ومن ثم لاحظت، عدم وضوح الرؤى التشكيلية في تحليل بعض عروض مسرح الطفل، ونظراً للأهمية القصوى التي أصبحت تحتلها وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر، وأمام الغزو الثقافي وما يحمله من عنف رمزي ضد أشكال عديدة من الثقافات الوطنية، فقد صار موضوع الصورة المسرحية، باعتبارها حاملا لقيم جديدة ولأنماط غير معهودة من الفرجة المسرحية، ومن هنا تبرز إشكالية الدراسة والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

١. ما مفهوم ثقافة الطفل وأهميتها؟
٢. ما مفهوم التشكيل في الفضاء المسرحي؟
٣. فيم تتمثل العناصر الفنية للتشكيل في الفضاء المسرحي؟
٤. هل يمكن أن يساهم التشكيل في الفضاء المسرحي في تكوين ثقافة الطفل؟ وكيف؟
٥. ما الخطوات التي يجب على السينوغراف اتباعها عند تشكيل فضاء مسرح الطفل؟
٦. ما القيم الثقافية التي يمكن أن يتلقاها الطفل العربي من خلال العناصر التشكيلية في العروض المسرحية؟

## أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق أهداف عدة نوجزها فيما يلي:

١) الوقوف على مفهوم ثقافة الطفل، مكوناتها، أهميتها.
٢) تنمية الحس الجمالي لديه وتذوقه للفنون من خلال التشكيل في الفضاء المسرحي.
٣) إلقاء الضوء على دور التشكيل في الفضاء المسرحي- للعروض المسرحية التي تقدم للطفل- في إكسابه مجموعة من المعارف والمعلومات العامة التي تساهم في تشكيل ثقافته المعرفية.
٤) الكشف عن دور التشكيل في الفضاء المسرحي في إثارة تفكير الطفل وخياله وتحفيز مخيلته الإبداعية.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة باعتبارها محاولة للمساهمة في التوثيق العلمي لعناصر التشكيل في الفضاء المسرحي للعروض المسرحية التي قدمت في مصر وبعض الدول العربية الأخرى وهي (الكويت- تونس- سلطنة عمان)، لعلها تسهم في تقديم إضافة جديدة للمكتبة العربية وسد النقص في هذا النوع من الدراسات فضلاً عن محاولتها إثراء عمل القائمين على مسرح الطفل في الدول العربية عامة وفي مصر خاصة عن طريق توفير كثير من الإرشادات الفنية حول مدى فاعلية التشكيل في الفضاء المسرحي في عروض مسرح الطفل العربي بوصفه مصدراُ لتشكيل ثقافة الطفل وتكوين شخصيته.

## حدود الدراسة:

تنقسم حدود الدراسة إلى:

**الحدود البشرية:** الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

**الحدود المكانية:** مصر وبعض الدول العربية (تونس- الكويت- سلطنة عمان).

## منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لطبيعة الدراسات المسرحية بشكل عام وتلك الدراسة بشكل خاص لمناسبتها لطبيعة البحث وذلك عن طريق وصف بعض عروض مسرح الطفل في مصر وبعض الدول العربية وتحليلها.

## نتائج الدراسة:

✓ أكدت الدراسة على أن المسرح أحد قنوات الاتصال والمعرفة المهمة، من خلال ما تتضمنه عروضه من قيم تربوية ومعارف ومعلومات، تقدم في قالب جذاب من خلال لغات التشكيل في الفضاء المسرحي، لذا فهو من أهم أساليب التربية الحديثة التي تصقل شخصية الطفل وثقافته.

✓ أوضحت الدراسة أن العروض المسرحية التي تجمع بين الكبار والصغار تمثل عامل جذب أكثر للطفل من العروض التي يقدمها الكبار فقط أو العروض التي يقدمها الأطفال فقط.

✓ تتكون الصورة المسرحية من عدة عناصر مختلفة، يشترط فيها التكامل فيما بينها ، تصب جميعها في هدف واحد تتمثل في إنتاج معنى أو بلورة لغة بصرية سمعية تشترط في صياغتها كل العناصر بشكل متوازن عبر منظومة من الرموز والأشكال والعلاقات فكل عنصر له دلالات مميزة له تتفاعل مع بعضها لتعطي مؤشر دلالي للمشهد المسرحي، مما يساعد على إثراء معارف الطفل ومعلوماته.

✓ لكي تتكامل الصورة المسرحية بكل عناصرها لابد من الدراسة الجيدة للقيم الثقافية المتضمنة في النص والتخطيط المسبق لعناصر التشكيل في الفضاء المسرحي ؛ ذلك بدوره يعمل على تنمية الذائقة الجمالية للطفل وتنمية ثقافته بصفة عامة.

✓ يمكن للسينوغرافيا أن تلعب دورا كبيرا في تكوين ثقافة الطفل عبر عناصرها المتعددة (ديكور- أزياء – إضاءة).

✓ يتفاعل الطفل مع الصورة المرئية أكثر مما يتفاعل مع الكلمة المسموعة؛ فالصورة تساوي ألف كلمة.

✓ تلعب التكنولوجيا دورا رائدا وفاعلاً في التأثير على الطفل المتلقي من خلال التقنيات المتعددة التي تساهم في تقريب الفكرة وبناء الشخصية الثقافية لدى الطفل.

✓ تسهم عناصر تشكيل الفضاء المسرحي في إبراز الثقافات الإيجابية لتعضيدها والسلبية لتلافيها والتحذير منها.

✓ أوضحت الدراسة أن توظيف عناصر التشكيل في الفضاء المسرحي تولد صورة مسرحية مبهجة وجذابة تحمل العديد من القيم الثقافية، فهي تلعب دورا لا يقل أهمية عن اللغة الكلامية في بث الثقافة في نفوس الأطفال بل تتفوق عليها في أحيان كثيرة؛ نظرا لطبيعة الطفل التي تميل للصور أكثر من الكلام.

✓ أشارت الدراسات أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي يمكن التعبير عنها بالعلامات والرموز موضحة أن جسم الطفل هو المكان الأول الذي تنقش عليه الثقافة، لأنه لا يزال في طور التكوين، يتسم بالمرونة وحب الاستطلاع الذي يدفعه لاستلهام المعارف والمعلومات التي تشكل ثقافته.

# شكر وعرفان

**الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه**

**وبعد،،،**

يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير والعرفان لأستاذي الأستاذ الإنسان النبيل صاحب الخلق الرفيع **الأستاذ الدكتور/ مصطفي أحمد حمزة،** عميد كلية رياض الأطفال بجامعة دمنهور، والذي تفضل بالإشراف علي هذه الرسالة والذي شكل إضافة كبيرة بعلمه ونصائحه وتوجيهاته التي كان لها أبلغ الأثر في خروجها على هذا النحو فقد أولاني بالرعاية والاهتمام ولم يبخل على بوقته ولا بجهده، فكان نعم الأستاذ والمرشد فله مني كل الشكر والتقدير والعرفان، ومن الله خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان **للأستاذة الدكتورة/ راندا حلمي السعيد،** أستاذ التمثيل والإخراج المساعد بكلية رياض الأطفال جامعة دمنهور، والتي كانت خير معين لي دائما ولم تبخل بتوجيهاتها السديدة في كل وقت وتحملت مني الكثير دون ملل أو ضيق وقدمت لي خلاصة تجربتها وعلمها وخبرتها وكانت خير عون لي طوال فترة الدراسة فلها مني شكر وتقدير لا ينقطعان وهي - بعد الله - صاحبة الفضل في خروج هذه الرسالة بهذه الصورة منذ كانت فكرة تناقشنا فيها وحتي هذه اللحظة فقد كانت دائما وأبدا خير ملهم لي حيث لم تبخل علي بالعون وكانت في كل وقت نعم الأستاذ والمعلم.

كما يسرني أن أتقدم بشكر بلا حدود للسيد **الأستاذ الدكتور/ أبو الحسن سلام،** أستاذ مناهج التمثيل والإخراج بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، وهو قامة علمية سامقة طالما نهل الباحثون المسرحيون من فيض علمه الغزير وتجربته الثرية وقد كان لي على المستوي الشخصي المرجعية الأولى وكان لأبحاثه ودراساته دور لا ينكر في إتمام هذه الدراسة على النحو الذي تمنيته وقد كان من بواعث فخري الشديد موافقة سيادته على مناقشة هذه الرسالة فقد كان دائما النموذج والمثل الأعلى لي ولكل الباحثين في مجال الدراسات المسرحية علما وخلقا وإنسانية فجزاه الله عني خير الجزاء لقبوله التفضل بمناقشة هذه الرسالة لأنهل من غزير علمه وفيض توجيهاته فله مني كل الشكر والمحبة والامتنان.

كما أتقدم بشكرخاص **للأستاذة الدكتورة/ سماح خميس مسعود،** أستاذ النقد والدراما المساعد بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، والتي تفضلت بالموافقة علي مناقشة هذه الرسالة لتتاح لي الفرصة للاستنارة بتوجيهاتها وآرائها السديدة والاقتراب من روحها النبيلة وعلمها الغزير.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور/ محمود عسران،** الذي ساندني منذ التحاقي بكلية رياض الأطفال جامعة دمنهور، ولكل السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية رياض الأطفال والعاملين.

كما أشكر **الأستاذ الدكتور/ محمد أبو علي،** أستاذ النقد والبلاغة المساعد بكلية الآداب جامعة دمنهور، والذي كان دائما مثالا للمروءة والخلق الرفيع والأستاذية المجردة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والمودة الخالصة للصديقات العزيزات **د. دعاء الفقي وأ. إيمان كريم وأ.منال غزلان** على تقديمهن العون الخالص لي بكل روح محبة وإيثار بالغين.

كما أشكر **الأستاذ/ محمد بن سالم النبهاني،** رئيس فرقة الدن للثقافة والفن بسلطنة عمان على دعوته الكريمة لي لحضور مهرجان الفرقة وذلك لمشاهدة بعض العروض العربية وتضمينها في إطار الدراسة مما ساعدني على الاقتراب من تجربة مسرح الطفل في الخليج العربي وكذلك السيد **إدريس النبهاني.**

كما يسرني أن أرسل أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لشقيقتي الغالية/ **زينب عيساوي،** مديرة المهرجان الدولي لمسرح الطفل بأم العرائس بتونس؛ **والسيد الأستاذ/ حسين براهمي،** رئيس جمعية مسرح الصمود بأم العرائس، لدعوتهما الكريمة لي لحضور المهرجان على مدار عامين متتالين، الأمر الذي كان له أبلغ الأثر في تجميع مادة البحث والاطلاع على تجربة مسرح الطفل في تونس والشمال الإفريقي.

كما يسرني أن أشكر الدكتور الفنان **جمال ياقوت** الذي أمدني بكل المادة الخاصة بعرض رحلة نور

كما أشكر الأستاذ الدكتور إبراهيم حجاج أستاذ الدراما والنقد المسرحي المساعد وذلك لتقديمه العون لي وإمدادي بالمراجع اللازمة

كما أشكر **والدي ووالدتي** عرفانا مني بالجميل الذي أتمنى أن أكون قادرة على الوفاء به، حفظهما الله وأطال في عمريهما، كما أتقدم بشكر وامتنان حقيقي لزوجي وصديق روحي وصانع فرحتي **"فارس عبد الشافي"** والذي هو صاحب الفضل بعد الله سبحانه وتعالى فيما وصلت إليه فقد كان سندا حقيقيا و أسأل الله أن يحفظه ويبقيه ذخرا لي ولأولادنا لنرسم معا طريقا تعاهدنا علي أن نكون فيه سويا فله محبة باتساع الكون.

كما أشكر إخوتي وشقيق زوجي **الأستاذ/ فيصل** الذين كان لهم فضل كبير حيث تحملوني وتحملوا أولادي طوال فترة الدراسة فكانوا نعم الأب والأم لأبنائي جزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أشكر أبنائي **"مني ورنا وإسلام"** الطيور المغردة في سماء قلبي فقد تحملوا الكثير وعزائي أننى أتمني أن أكون أما يفخرون بها يوما ما.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،**

**الباحثـــة**

# فهرس الأشكال

| عنوان الشكل | رقم الصفحة |
|---|---|


* شكل (١) مكونات الثقافة..... ٩
* شكل (٢) أهداف مسرح الطفل..... ١٤
* شكل (٣) عناصر التشكيل في الفضاء المسرحي ..... ١٩
* شكل (٤) أنواع القناع..... ٣٦


# فهرس الملاحق

| عنوان الملحق | رقم الصفحة |
|---|---|


* ملحق (١) صور عرض بدر البدور والبير المسحور..... ١١٩
* ملحق (٢) صور عرض رحلة نور..... ١٢٩
* ملحق (٣) صور عرض فركش لما يكش يكش..... ١٣٦
* ملحق (٤) صور عرض قطرة رنا..... ١٤٣
* ملحق (٥) صور عرض الوشاح السحري..... ١٤٨
* ملحق (٦) صور عرض جزيرة الأماني..... ١٥١
* ملحق (٧) صور عرض النجدة..... ١٥٤
* ملحق (٨) صور عرض الذئب الماكر..... ١٥٧

# مستخلص الدراسة

**الاسم:** شوق عبادة أحمد النكلاوي.

**عنوان الدراسة: التشكيل في الفضاء المسرحي ودوره في تكوين ثقافة الطفل العربي "دراســة تحـليـلـيـة"**

**Formation in Theatre Space and its role in Shaping The Culture of Arab Children "an Analytical Study".**

هدفت الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على دور التشكيل في الفضاء المسرحي- للعروض المسرحية التي تقدم للطفل- في إكسابه مجموعة من المعارف والمعلومات العامة التي تساهم في تشكيل ثقافته المعرفية كما توضيح أهمية التشكيل في الفضاء المسرحي لعروض مسرح الطفل في تنمية الحس الجمالي لديه وتذوقه للفنون، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف بعض عروض مسرح الطفل في مصر وبعض الدول العربية وتحليلها ، وكان من نتائج الدراسة، أن الطفل يتفاعل مع الصورة المسرحية أكثر مما يتفاعل مع الكلمة المسموعة؛ فالصورة تساوي ألف كلمة، كما أن توظيف عناصر التشكيل في الفضاء المسرحي يولد صورة مسرحية مبهجة وجذابة تحمل العديد من القيم الثقافية للطفل.

**الكلمات المفتاحية:**

**التشكيل:** مجموعة العلاقات الشكلية لعناصر العرض المسرحي المختلفة والتي تتناسب مع فكرة العرض وما يحمله من مضامين فكرية وتربوية.

**الفضاء المسرحي**: هو المكان الذي تتلاقى فيه عناصر التشكيل المختلفة (لغة الجسد، السينوغرافيا، المؤثرات السمعية والموسيقية) وتتكامل مكونة للعرض المسرحي ومؤثرة على الجو العام له.

**ثقافة الطفل:** جزء من ثقافة المجتمع تختص بالقيم والأعراف والتقاليد التي تساعد على تنشئة الأطفال في إطار من الرؤية الثقافية العامة للمجتمع وتؤهلهم ليكونوا أعضاءً فاعلين في مجتمعاتهم مستقبلاً بوصفهم ذخيرة هذا المستقبل لذلك تسعى المجتمعات ذات الثقافات العريقة إلى توفير العناصر الثقافية الإيجابية بها عبر الأجيال حفاظًا على استمرار الجماعة وتماسكها (أماني الجندي، ٢٠١٣: ٣٥).

# الفصل الأول

## مدخل إلى الدراسة

- ☆ مقدمة.
- ☆ أسباب اختيار الدراسة.
- ☆مشكلة الدراسة.
- ☆ أهداف الدراسة.
- ☆ أهمية الدراسة.
- ☆ حدود الدراسة.
- ☆ منهج الدراسة.
- ☆ مصطلحات الدراسة.

# الفصل الأول

## مدخل إلى الدراسة

### مقدمة:

الطفولة هي نواة أي مجتمع ومستقبله، ولكي نجني ثمارها فلابد من تربيتها ورعايتها رعاية سليمة، وتثقيفها والارتقاء بها خلال سنواتها الأولى، فشخصية الطفل المستقبلية تتحدد منذ سنوات حياته الأولى، ولأن الفن وسيلة راقية للتواصل ونقل الثقافة والمعرفة الحسية من إنسان إلى آخر، فعن طريق الفنون يمكن الارتقاء العام بالطفل ومن ثم تقديم التربية والثقافة عن طريقها، ومن أهم الفنون المعنية فن العرض المسرحي؛ حيث "يعتبر المسرح أحد أهم مصادر ثقافة الطفل؛ فهو يقدم المعلومة والمعرفة في الوقت نفسه مع الاستمتاع وإدخال البهجة مما يساهم في بناء عقول الأطفال ووجدانهم ، فالأطفال يحبون المسرح لأنه شكل من أشكال التعبير الإنساني" (ألفت محمد عبد الكريم، ٢٠٠٣: ٢٤).

ومما لا شك فيه أن النقص الثقافي الناتج عن التخلف الحضاري والدور الواجب على المسرح لتعويضه لابد وأن يدلنا على الأهمية المضاعفة لهذا المسرح، ليس لأداء دوره فحسب، وإنما أيضًا للخطورة الناتجة عن عدم قيامه بهذا الدور، وهو ما يمكن أن يؤدي بالحتمية والضرورة في حالة عدم قيامه بدوره إلى ترسيخ التخلف الحضاري وتعميق النقص الثقافي (حمدي الجابري، ٢٠٠٢:١٤-١٥).

وتتمثل عبقرية الفن المسرحي في كونه مزيجا من الواقع والخيال في آن واحد وأنه قادر على غرس بذور الثقافة بين الأطفال عن طريق الفنانين البارعين في مجال (التأليف، الإخراج، السينوغرافيا، التمثيل) وتعويدهم على المسرح باعتباره رافدًا من روافد الثقافة الراقية، ويعتمد مسرح الطفل اعتمادًا كبيرًا على إعداد تربوي وتعليمي وفني من نوع خاص، يهتم بتناول الموضوعات التي تهم الأطفال، وتعالج ما يتعرضون له من مشكلات اجتماعية، أو معرفية، أو ثقافية تقدم إليهم في قالب جذاب، يستثير الكثير من العناصرالفنية جنباً إلى جنب مع النص المكتوب أو بدونه من مناظر، وملابس، وعرائس، ومؤثرات صوتية، وغيرها من لغات العرض المسرحي فيما يعرف بالتشكيل في الفضاء المسرحي؛ فالمسرح يوضح ثقافة المجتمع في فترة زمنية معينة في مواضع عدة.

كما أن عملية الإخراج المسرحي تشكل المجال الذي يتحرك فيه الممثل والإضاءة التي تبرز حضوره المادي والديكور الذي لم يعد مجرد حلية بل أصبح عنصرًا فاعلاً في العرض المسرحي؛ فعناصر التشكيل في العرض المسرحي لا تعمل على تخليص المسرح من ثرثرة الكلام فحسب بل على منح مفردات العرض المسرحي قيمتها الفنية أيضًا؛ ففنون التشكيل فوق خشبة المسرح تعمل على إثراء عين المتفرج وعقله وروحه في آن واحد (راندا حلمي السعيد، ٢٠١٦: ٥٧).

كما تهدف إلى خلق إطار معين وتحديد فراغ ما، وإضفاء طابع على مكان ما من أجل شخوص معينة، وحكاية ما، وصياغة وجهة نظر أو أكثر وعلى ذلك فهي "الفن الذي يرسم التصورات من أجل إضفاء معنى على الفضاء والسينوغرافي الذي ينتج هذا الفن بين تقنية الديكور، والإضاءة والأزياء، فيشكل من معطياتها وفق رؤية موحدة، تكوينات بصرية مشهديه تنطوي على علامات مكانية، وزمانية ذات قدرة على التوليد الدلالي أو الدال على ما وراء الدلالة الحقيقية من دلالة ثقافية إضافية إيحائية" (علي عواد، ١٩٩٦: ١).

ويعد التنويع في تشكيل فضاءات مساحة العرض المسرحي المقدم للطفل من أهم عناصر تحقيق نجاح العرض المسرحي، وأن الملامح التشكيلية من خلال فن الرسم والتصوير انتقلت إلى فن المسرح من خلال اللوحات والمناظر الحية التي يقوم بتشكيلها الممثلون على المسرح وعلى اعتبارها "منظرا ثابتا يؤديه ممثلون لا يتحركون، والعناصر المكونة للفنون التشكيلية من ضوء ولون وكتلة، فضاء، دخلت إلى المسرح مكونة مع عناصر العرض المسرحي فنا قائما بذاته، فالسينوغرافيا فن نابع من الفن التشكيلي، والتشكيل الخاص لنص معين (فاتن سعدون،٢٠١١: ٣٦٢).

والمسرح يعتمد على الجانب البصري باعتباره أحد الجوانب المهمة - بالرغم من البحوث التي تطرقت إلى موضوع الكلمة في المسرح كافة على أساس أن الكلمة تأخذ في المسرح مأخذها الأول؛ حيث إن الجانب المرئي قد بدأ يتقدم على الجانب الكلامي، خاصة وأن لغة الكلام بدأت تتراجع في النصف الثاني من القرن العشرين وأصبحت الأولوية للغات خشبة المسرح؛ فالصورة المرئية تكون سمة أساسية من سمات تطور الجانب الأدائي المسرحي لدى الطفل وتنمي تذوقه الحسي والجمالي وثقافته بصفة عامة، حيث يشكل المنظر المسرحي للطفل خصائص جديرة بالاهتمام ويعتبر من العناصر الأساسية للعرض المسرحي والتي تسهم في خلق رسالة مرئية يستقبلها الطفل من اللحظة الأولى للعرض ، كما أنه يمثل دعائم معرفية وتعليمية وثقافية ويحدد مفاهيم لونية وتكوينية وأشكال معرفية تفتح ذهن المتلقي؛ فالصورة المرئية في العرض المسرحي بمثابة المفتاح لهذا العرض وهي التي تجذب انتباه الطفل من الوهلة الأولى وتشوقه لاستقبال العرض ومتابعته.

## أسباب اختيار الدراسة:

يعود اختيار الباحثة لموضوع الدراسة لأسباب عدة ذاتية وأخرى موضوعية نوردها فيما يلي:

### أولاً: أسباب ذاتية:

① اهتمام الباحثة اهتمامًا كبيرًا بعناصر التشكيل في الفضاء المسرحي من ديكور وإضاءة وأزياء وغيرها نظرًا لعملها في التوجيه المسرحي بإدارة شبراخيت التعليمية محافظة البحيرة ونظرًا لضعف الإمكانات المادية بالمدارس في تنفيذ العروض المسرحية المقدمة فإن المخرج